

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

78 - كتاب الأدب

الدرس الثامن عشر بعد المائة: من كتاب الأدب من صحيح البخاري

باب قول الرجل للرجل أخسا

6172 - حدثنا أبو الوليد، حدثنا سالم بن زريق، سمعت أبي رجاء، سمعت ابن عباس رضي الله عنهم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للبن صائد: «قد خبات لك خيبنا، فما هو؟» قال الدخ، قال: «أخسا»

6173 - حدثنا أبو اليهان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر أخبره: أن عمر بن الخطاب: انطلق عَنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجده يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشَهَّدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشَهَّدُ أَنَّكَ رَسُولَ الْأَذْمَيْنِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشَهَّدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَرَضَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «أَهْنَتَ بِاللَّهِ وَرِسْلِهِ» ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ: يَاتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُلُطَ عَلَيْكَ الظُّورُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي خَبَاتُ لَكَ خَبِيئًا» قَالَ: هُوَ الدِّجَةُ، قَالَ: «أَخْسَأُ فَلَانَ تَعْدُوْ قَدْرَكَ» قَالَ عُمَرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تُسْلِطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرٌ لَكَ فِي قَتْلِهِ»

6174 - قَالَ سَالِمٌ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ كَعْبَ الْأَنْصَارِيِّ، يَوْمَنِ النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَبَّلُ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُخْطَبِجٌ عَلَى فَرَاسِهِ فِي قَطْيَفَةِ لَهُ فِيهَا رِزْمَةٌ، أَوْ زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَقَبَّلُ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيُّ صَافٍ - وَهُوَ اسْمُهُ - هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَهُ تَرَكَتْهُ بَيْنَ

6175 - قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَتَتْهُ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذِرْكُمْهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرْهُمْ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَاقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقْلِهِ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «خَسَاتُ الْكَلْبِ بَعْدَتِهِ خَاسِئِينَ» [البقرة: 65]: **مُبَعِّدِينَ**

عصر يوم الخميس 2 ذو الحجة 1446 هجرية

